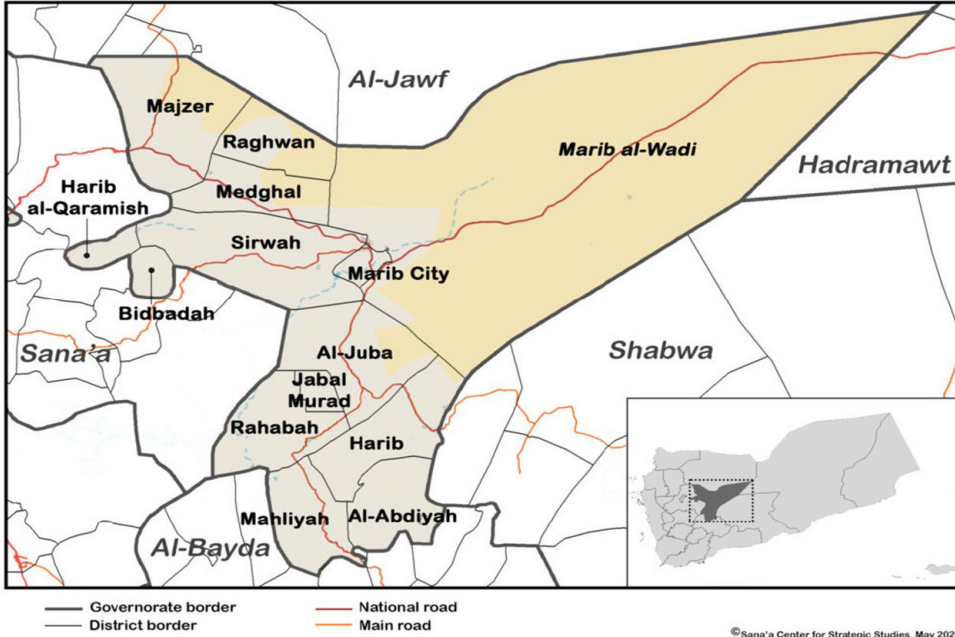


محافظة مأرب

مدينة مأرب ومأرب الوادي

Marib Governorate



ازداد الصراع حول مأرب بين أنصار الله (الحوثيين) والقبائل المحلية المدعومة من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا والتحالف الذي تقوده السعودية منذ أوائل عام 2020. اشتد القتال في أغسطس وسبتمبر بسبب تقدم الحوثيين جنوبي محافظة مأرب عبر مديريات ماهلية ورحبة. تركز القتال في نهاية أكتوبر حول مديريات الرحبة وجبل مراد والجوية. تسبب القتال بنزوح أكثر من 98000 شخص إلى المحافظة بين يناير وأكتوبر حيث تركز 70% من النازحين داخليًا في مدينة مأرب ومأرب الوادي. يتراوح عدد النازحين داخليًا بشكل كبير ولكن سلطات مدينة مأرب تقول بأن الأعداد قد تصل إلى 1.5 مليون شخص.

تستضيف كلا المنطقتين نازحين داخليين منذ بداية الصراع في 2015. ننظر في هذا التقرير بالقدر المستطاع إلى هاتين المنطقتين في محافظة مأرب - مدينة مأرب ومأرب الوادي- لفهم الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بتزايد النازحين الداخليين يوميًا مما يشكل ضغطًا على الخدمات العامة وجهودًا أكبر من قبل الجهات الفاعلة التنفيذية باستجابتهم للتحديات الإنسانية الضخمة. يُعد تلبية جميع الاحتياجات العنصرية الأساسية من حيث الغذاء والصحة والتعليم الأهمية.

القيود الإنسانية

يمكن الوصول نسبيًا إلى مدينة مأرب ووادي مأرب اللتان استقبلتا العدد الأكبر من النازحين الداخليين. تحد الاحتياجات الأمنية من الوصول بسبب القيود البيروقراطية المفروضة مسبقًا على وكالات الإغاثة من قبل الحوثيين بشكل رئيسي وبشكل أقل من قبل السلطات الحكومية. إن مبادرات الاستجابة موجودة بالرغم من أنها محدودة والأعداد التي تصل تفوق قدرة الاستيعاب الحالية.

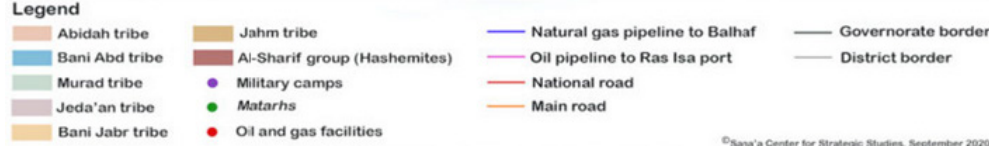
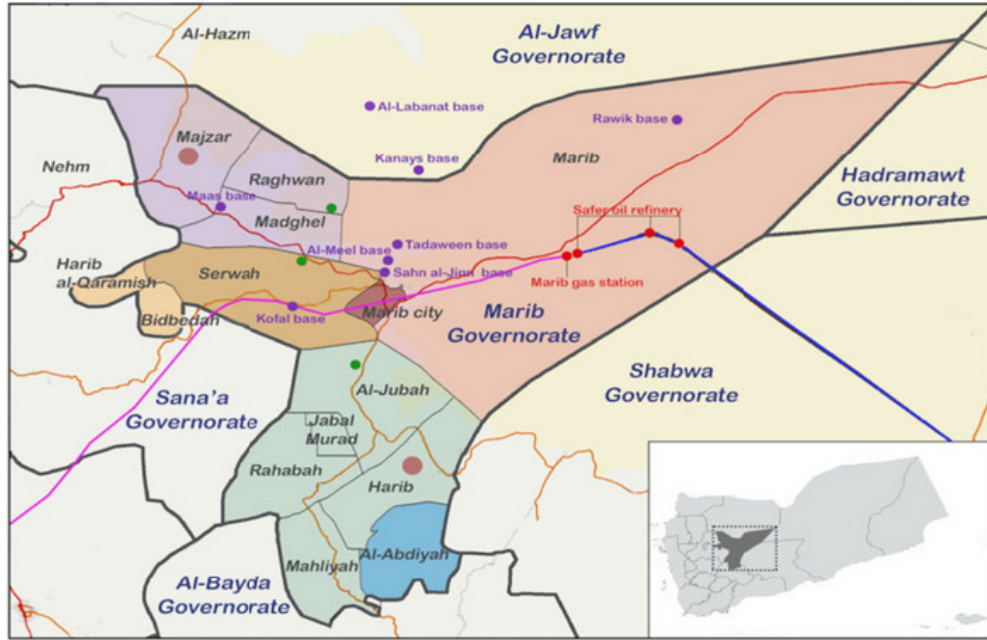
الأولويات الرئيسية

يقدر أن أكثر من 98000 شخص نزحوا بين يناير و أكتوبر 2020 مما استدعى إلى ازدياد الحاجة إلى ملجأ بسبب تدفق النازحين الداخليين والمساحة الصغيرة المتاحة في مدينة مأرب هناك قلق كبير خلال النزاع، خصوصًا حيال حماية المتضررين من العنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف المتعلق بالنوع الاجتماعي

النطاق والحجم المتوقع

قدر الشركاء الإنسانيون أنه حوالي 3500 من المنازل في المواقع القريبة من الخطوط الأمامية ستنزع باتجاه مدينة مأرب ووادي مأرب إذا استمر القتال بدون تقدم ملحوظ على كلتا الجبهتين. في أسوأ الأحوال، إن ما يقارب 75,000 إلى 150,000 أسرة ستنزع نحو مأرب الوادي ومنها إلى محافظة حضرموت حيث الصحراء شاسعة والخدمات الإنسانية محدودة. سوف يتطلب هذا الأمر استجابة إنسانية على نطاق واسع. بتصاعد القتال سيصبح وصول الإغاثة شبه مستحيل بسبب قطع الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى المحافظة.

Marib Tribes



©Sana'a Center for Strategic Studies, September 2020

المؤشرات الرئيسية	مدينة مأرب	مأرب الوادي (أو مأرب)
تقدير عدد السكان في مقاطعة قبل الأزمة	40,000	39,495
تقدير العدد السكاني (جهة محلية 2020)	1.5 مليون	
تقدير العدد السكاني (الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية 2019)	116,724	85,619
عدد النازحين داخلياً منذ شهر يناير إلى سبتمبر	3,577 أسرة (فرد 25,039)	4,029 أسرة (فرد 28,203)
إمكانية الوصول إلى المناطق المتأثرة (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لعام 2019)	يمكن الوصول من عبر حضرموت	وصول نازحون داخلياً بشكل يومي وصول نازحون داخلياً بشكل يومي يمكن الوصول من عبر حضرموت

مصدر: مركز صنعاء 2020/10/22

المقدمة

تغطي محافظة مأرب حوالي 17,405 كيلومتر مربع على 14 مقاطعة. تبعد مأرب 173 كم شمال شرق العاصمة صنعاء. يحدها من الشمال الجوف والبيضاء من الجنوب وشبوة من الجنوب الشرقي وحضرموت من الشرق وصنعاء من الغرب. برزت مأرب كمحافظة رئيسية في قلب توازن السلطة في اليمن خلال النزاع بكونها المحافظة الشمالية الوحيدة التي بقيت تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً. إذا فقدت الحكومة السيطرة على مأرب، تفقد السيطرة على الشمال بأكمله. سيضعف ذلك الحكومة ويشكل تهديداً للمحافظات الجنوبية تحت سلطة الحكومة المعترف بها دولياً. يُعد النفط والغاز الصناعة الأكثر قيمة في المحافظة بالرغم من أن أكبر مصادر المعيشة والتوظيف هي الزراعة وتربية الحيوان وتربية النحل. لقد توسع الاقتصاد مؤخراً ليشمل الفنادق والمطاعم وشركات البناء وأشكال أخرى من التوسع الحضري لمدينة مأرب. (مركز صنعاء 2020/10/22).

مدينة مأرب هي عاصمة محافظة مأرب والمقاطعة الحضرية الوحيدة فيها. وفقاً إلى السلطات المحلية، ازداد عدد السكان في مدينة مأرب من حوالي 40,000 نسمة إلى أكثر من 1.5 مليون نسمة منذ بداية الحرب في 2015 وأصبح أكثر تنوعاً. حيث استقر السكان من كل أجزاء اليمن في مأرب بحثاً عن حياة أفضل بسبب سمعتها كأكثر المحافظات غير المسيطر عليها من قبل الحوثيين أماناً وأكثرها توافراً للفرص الاقتصادية. ووادي مأرب هي منطقة زراعية على حدود مدينة مأرب وبدورها ازداد عدد سكانها مقارنة بفترة ما قبل الحرب. تعد الزراعة النشاط الأساسي لقاطنيها. (كارنيغي 2020/07/31).

أصحاب المصلحة

يتمتع سكان مأرب بهوية قبلية قوية وكانت عاملاً هاماً في تنظيم المجتمع في ظل غياب الدولة. هناك سبعة تجمعات قبلية في المحافظة: عبيدة ومراد والجدعان وبني جبر وجهم وبني عبد والشريف. تأخذ قبيلة عبيدة المساحة الأكبر جغرافياً في مأرب فارضة ملكيتها لكامل مقاطعة وادي مأرب التي تغطي كامل النصف الشرقي للمحافظة. تشمل أرض عبيدة معظم البنية التحتية وحقول النفط والغاز بالإضافة إلى مواقع تراثية مهمة وقاعدة عسكرية سعودية. ينحدر محافظ مأرب، سلطان العرادة، من قبيلة عبيدة. أكثر القبائل المسيطرة في مدينة مأرب هما عبيدة والأشراف (مركز صنعاء 2020/10/22).

عادة ما تتكون السلطات المحلية من خليط من قادة القبائل وهيئة تعيينها الحكومة المعترف بها دولياً. يعمل المحافظ بصفته سلطة مركزية في مأرب حيث يوحد كافة القبائل ويتشاور معها. عمل في 2015 على إقناع قادة القبائل على توقيع اتفاقية تنص على عدم تسليم مؤسسات الدولة إلى الحوثيين أو أي مجموعات مسلحة (مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10 كلية لندن للاقتصاد 2020/06/23).

إن مأرب هي المحافظة الوحيدة التي تعمل فيها كل الأحزاب السياسية بكامل طاقتها. يتضمن نموذج صنع القرار استشارات مع مختلف الفئات الاجتماعية حيث تجتمع السلطات المحلية بممثلي القبائل والأحزاب للتشاور وتشجيعهم على المشاركة في صنع القرار ولكنها لا تقبل بأي شكل عمليات الانشقاق السياسي المعلن. أصبحت المحافظة تمثل نموذجاً فعالاً لا مركزياً وفريداً للحكومة المحلية في اليمن معززة بوحدة الشعب والأمن المتناسك والمصادر الاقتصادية (إعادة تصور اقتصاد اليمن 2018/07؛ كارنيغي 2019/07/31)

النزوح الداخلي

لقد أدى القتال في محافظة مأرب إلى نزوح أكثر من 98,000 شخص إلى داخل المحافظة وسبب أكثر من نصف عمليات النزوح المتعلقة بالقتال في اليمن في 2020. تم نزوح ما يقارب 3,000 عائلة (21,000 شخصًا) إلى مدينة مأرب وادي مأرب بسبب تصاعد القتال بين سبتمبر وأكتوبر. تشكل أزمة النزوح هذه عبئًا على المصادر الموجودة وأنظمة المواجهة. هناك خدمات محدودة جدًا متاحة لدعم النازحين داخليًا وتزداد فجوة الخدمات باستمرار وصول العديد منهم إلى مواقع النزوح المزدحمة. يحتاج الكثير من الأشخاص إلى ملجأ ودعم غذائي ومال وماء وخدمات صحية. (2020/10/24 منظمة الهجرة الدولية).

إن مدينة مأرب (التي كان عدد سكانها قبل الأزمة 40000 نسمة) ووادي مأرب (التي كان عدد سكانها 39000 قبل الأزمة) تستضيفان الأعداد الأكبر من النازحين داخليًا بسبب قلة حدة الصراع فيهما مقارنة بباقي المناطق في المحافظة. قد تكون أعداد النازحين داخليًا أكبر لأنه من الصعب إحصاء عدد السكان المقيمين في المجتمعات المضيفة وأقاربهم. في معظم الحالات تم ترحيل هؤلاء النازحين عدة مرات. (2020/10/24 منظمة الهجرة الدولية).

بدأت موجة النزوح إلى محافظة مأرب في 2014. تتنوع الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين الوافدين ومنهم مسؤولين حكوميين ومدرسين في المدارس والجامعات. كما يعتبر النازحون الداخليون منافسون شرسون على فرص العمل والمسكن والمرافق الصحية بالنسبة للمجتمعات المضيفة. هناك أيضًا منافسة على الدعم من المنظمات الدولية؛ يدعي سكان مأرب أن النازحين داخليًا من خارج المحافظة يتلقون مساعدات خارجية على حساب أولئك القادمين من مأرب. (مركز صنعاء 2019/08/01).

لم تتمكن البنية التحتية للمحافظة من استيعاب مثل هذه الأعداد الكبيرة من النازحين داخليًا، كما فرض النازحون ضغطًا كبيرًا على الخدمات العامة. قد منعت السلطات المحلية النازحين من بناء هياكل حجرية أو خرسانية دائمة في مدينة مأرب ومأرب الوادي. سمحت السلطات فقط بإعادة استخدام حاويات الشحن الفولاذية كمنازل، والتي لا توفر الحماية الكافية للنازحين داخليًا من الأمطار والحرارة والظروف الجوية الأخرى. (مركز صنعاء 2019/08/01).

المأوى والظروف المعيشية

مع تزايد القتال في مختلف مناطق محافظة مأرب، يهرب الناس يوميًا إلى المناطق الأكثر أمانًا في مدينة مأرب ووادي مأرب. يعيش النازحون في أنواع مختلفة من المأوى، تتراوح بين السكن المستأجر والإقامة مع عائلة مضيفة والبنائيات العشوائية الواقعة على الأراضي الخاصة والمباني العامة مثل المدارس والملاجئ المؤقتة (التي تبني عادة من النفايات والمواد المؤقتة مثل القماش المشمع والكرتون والبنايات والأغطية المعدنية). هناك ما يقدر بـ 60 مأوى مجتمعيًا في وادي مأرب ومدينة مأرب (مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10).

قطاع	مدينة مأرب	مأرب الوادي
عدد مواقع النازحون داخليًا	28	38
عدد النازحون داخليًا بين شهري يناير-سبتمبر لعام 2020	3,577 أسرة (25,000 فرد)	4,029 أسرة (28,000 فرد)
أماكن مواقع النازحون داخليًا	مديرية الأشرف	الجزيرة والرصيد منيف والشبوان والجلال والفاجح ومديريات الجزية
نوع المأوى	مخيم رسمي	مخيم رسمي
	المركز الجماعي (بنية أساسية موجودة مسبقًا - إما مساحة عامة/مجتمعية في المباني العامة أو المدارس أو مباني خاصة حيث تقيم العديد من الأسر).	المجتمع المستضيف: عائلات تستضيف النازحين داخليًا في بيوتهم مقابل أجر زهيد أو مجانًا.
	الملاجئ التلقائية: عبارة عن مجموعات من المخيمات أو أنواع أخرى من الوحدات السكنية تسكنها خمس أو أكثر من أسر النازحين الذين أقاموها بأنفسهم أو عن طريق جهات غير متمرسه على أرض لم يمتلكوها قانونيًا. اعتزم النازحون داخليًا البقاء في هذه المستوطنات لفترة طويلة الأمد. يعيش أغلب النازحين داخليًا في الملاجئ التلقائية.	الملاجئ التلقائية: عبارة عن مخيمات أو أنواع أخرى من الوحدات السكنية تسكنها خمس أو أكثر من أسر النازحين داخليًا الذين أقاموها بأنفسهم أو عن طريق جهات غير متمرسه على أرض لم يمتلكوها قانونيًا.

(المصدر: منظمة الهجرة الدولية 2020/09؛ منظمة الهجرة الدولية 2019/09؛ مبادرة Reach 2017/06).

مع وصول النازحين الجدد إلى مدينة مأرب ووادي مأرب يوميًا، فإن قدرة الاستجابة المحلية تقهقرت. قد سعت الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية جاهدة من أجل خدمة الأعداد الكبيرة من السكان المشردين حتى قبل التدفق الأخير. من أهم القضايا التي تواجه النازحين داخليًا في هذه المنطقتين ما يلي.

- بين يناير وسبتمبر، استقبلت مدينة مأرب ووادي مأرب 53,000 نازح. ما يقرب من 80% من هؤلاء النازحين ليس لديهم مكان يذهبون إليه باستثناء مواقع النزوح المزدحمة للغاية. يُعد هذا مصدر قلق كبير حيث لا يمكن ملاحظة ممارسات النظافة السليمة والابتعاد الجسدي، والتي تعتبر أساسية لمكافحة كوفيد 19، في الظروف المزدحمة.
- ارتفعت تكاليف الإيجار بنسبة 200%؛ ونتيجة لذلك يواجه النازحون داخليًا في المنازل المستأجرة تحديات بالغة حيث أن الجمع بين الانكماش الاقتصادي الحالي والنزوح المتعدد ويؤثر فقدان الدخل وتعطيل البيات التكيف بشدة. تتعرض أسر النازحين داخليًا بشكل متزايد للتهديدات (الجسدية واللفظية والمضايقات) وعمليات الإخلاء الفعلية.
- تقع المواقع غير الرسمية للمشردين داخليًا على أراض خاصة دون إبرام اتفاق رسمي بشأن الأراضي بين السلطات وملاك الأراضي. وهذا يعني أن النازحين معرضون لخطر الإخلاء (مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10).

الصرف الصحي

المياه

كان المصدر الرئيسي للمياه لمدينة مأرب هو إمدادات المياه العامة قبل النزاع، التي كانت تغطي بشكل كافٍ احتياجات 600 أسرة في المدينة وفي وادي مأرب. فشلت شبكة المياه العامة في تلبية الاحتياجات المتزايدة في أعقاب موجة النزوح. عندما بدأ النازحون في الوصول من محافظات مختلفة إلى المدينة، كانت المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي مثقلة بالأعباء. دعمت المنظمات التنفذية المختلفة المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي من خلال توفير الديزل للمضخات وتوسيع الشبكة لزيادة السعة. حتى مع هذا الدعم، فإن التدفق اليومي للنازحين يجعل من الصعب الاستجابة للاحتياجات (CARE 2020/02)؛ مناقشة مع المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي).

تعد الآبار الضحلة والآبار غير المحمية هي مصادر مياه وادي مأرب الرئيسية. تشير الجهات الفاعلة التنفيذية إلى الحاجة إلى التوسع السريع في نقل المياه بالشاحنات-التي تستخدم كتدبير مؤقت لتوفير المياه في المناطق التي تفتقر إلى المياه الكافية أو التي يتعذر فيها الوصول إلى المياه – لدعم النازحين الجدد (CARE 2020/01)؛ منظمة الهجرة الدولية (2020/11/03).

المرافق الصحية

إن ظروف المرافق الصحية والنظافة الصحية سيئة بشكل عام في مدينة مأرب وواحد من أسباب الإبلاغ عن عدم وجود مرافق صحية في المناطق المكتظة بالسكان. تعتبر بعض مواقع النزوح أسوأ من غيرها - ولكن لا توجد بيانات للتمييز بين الأماكن التي تحتاج إلى المرافق الصحية بشكل أشد. أكثر من 180,000 شخص لا يستطيعون الوصول إلى نظم موثوقة لإدارة النفايات، حيث يستخدم الناس المراحيض الحفرية للتغوط. يمكن للمجتمعات المضيفة وبعض النازحين تحمل تكاليف إفراغ هذه الحفر فقط. هناك ما يقدر بنحو 10,000 أسرة تحتاج إلى الوصول إلى مرافق صحية آمنة ومناسبة لهذا السبب، إن مخاطر تفشي الأمراض وانتشار الأمراض المعدية والأمراض المنقولة بالمياه مرتفعة، وهذا أمر مثير للقلق بشكل خاص في سياق جائحة كوفيد-19 (المنظمة الدولية للهجرة 2020/10/24).

الغذاء

تشهد المناطق المتضررة من القتال ارتفاعاً في انعدام الأمن الغذائي، مما أدى إلى فرض قيود على وصول برامج المساعدة الغذائية الإنسانية ويجعل الوصول إلى الأسواق أمراً صعباً بالنسبة للسكان. يواجه 27% من سكان مدينة مأرب مستويات الطوارئ (مكافحة العدوى والوقاية منها المرحلة 4) من انعدام الأمن الغذائي، مع ارتفاع سوء التغذية الحاد والوفيات الزائدة، ويصنف أكثر من 31% من سكان مدينة مأرب وواحد من أسبابهم يواجهون أزمة (مكافحة العدوى والوقاية منها المرحلة 3) ذات عدة مستويات، مع سوء التغذية الحاد (مجموعة بيانات ACAPS الأساسية؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2020/07/07).

سيؤدي أي تدفق إضافي للنازحين داخلياً إلى تفاقم الاحتياجات الغذائية القائمة بين كل من النازحين وسكان المجتمع المضيف.

ازدادت حالة ضعف النازحين في مدينة مأرب وواحد من أسبابهم تأثير الفيضانات الشديدة في يوليو و أغسطس التي دمرت مئات الملاجئ ووضعت المزيد من الضغوط على المنظمات الإنسانية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

يُعتقد أن معظم المهشين - وهم مجموعة أقلية - يقيمون في ملاجئ مؤقتة.

في المواقع التي تعيش فيها مجموعات من الناس معاً، قد يواجه الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة - وخاصة النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة - خطراً متزايداً للاستغلال والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الحماية

استمر القتال النشط منذ بداية عام 2020 في محافظة مأرب في إلحاق الضرر بالمدنيين وإلحاق أضرار واسعة النطاق بمنازل المدنيين وبنيتهم التحتية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات ومواقع النازحين داخلياً ومرافق المياه والصرف الصحي. يتزايد عدد الضحايا المدنيين منذ بداية العام وهو أعلى من نفس الفترة في 2019. تعد مدينة مأرب وواحد من هادنتان نسبياً مقارنة بالقطاعات الأخرى في المحافظة، لكن خطر النزاع لا يزال قائماً. ازداد الزواج المبكر، وكذلك حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي (مجموعة الحماية 2020/10/31)؛ مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية أكتوبر 2020)

فيما يلي بعض المخاوف المتعلقة بالحماية في مأرب والوادي ومدينة مأرب.

لا تزال مدينة مأرب تتعرض للصواريخ التي تهاجم أهدافاً عسكرية، وتقع في الأجزاء الشمالية والجنوبية من المدينة وحول المباني الرسمية. على الرغم من أن الهجمات بالصواريخ تستهدف معسكرات عسكرية، تم الإبلاغ عن وقوع 46 إصابة في صفوف المدنيين بين يناير وسبتمبر.

تُعد وادي مأرب أكثر استقراراً من مدينة مأرب، على الرغم من أنه تم الإبلاغ عن حوادث محلية أصغر بين الجماعات القبلية. ولم يتم الإبلاغ سوى عن وقوع أربعة إصابات في صفوف المدنيين منذ بداية العام (مشروع رصد التأثير على المدنيين 2020/10).

يتزايد زواج الأطفال بين النازحين داخلياً والمهشين، لأن الزواج أصبح مصدر دخل و/أو تخفيف في تكلفة الأسرة (حيث أن تكلفة إطعام أحد أفراد الأسرة تنقل إلى أسرة أخرى).

وفقاً لتقرير نشرته مجموعة حماية اليمن، فقد ارتفع العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل ملحوظ خلال النزاع. تجم ذلك جزئياً عن التوتر داخل الأسر بسبب الإحباط بشأن نقص الدخل وفقدان سبل العيش (مجموعة الحماية 2020/10)؛ مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10).

الصحة

إن مدى قدرة الناس على الحصول على الرعاية الصحية غير واضح، وهذا ناتج جزئياً عن تضارب المعلومات. تقدم بعض المستشفيات والخدمات والأدوية مجاناً. يفيد الناس أنهم غير قادرين على زيارة المستشفيات، لأنهم لا يستطيعون دفع تكاليف الرعاية الصحية. على الرغم من عدم وجود معلومات مفصلة، نظراً لعدد الأشخاص الذين يعيشون في مدينة مأرب وواحد من أسبابهم والنمو المستمر للنازحين داخلياً – إلى جانب النزاعات والظروف المعيشية السيئة – فمن المرجح أن الطلب على الرعاية الصحية يفوق القدرة الاستيعابية.

غالبًا ما يتعرض المهاجرون من شرق أفريقيا للتمييز في اليمن. يمر المهاجرون إلى السعودية عبر اليمن وينتهي بهم المطاف بالبقاء لبعض الوقت في مدينة مأرب وواي مأرب نظرًا لوجود طرق إلى المملكة العربية السعودية عبر اليمن. لذا يتهم السكان المحليون بانتظام المهاجرين الأفارقة بنشر المرض وارتكاب أعمال إجرامية وتهديد السكان المحليين. ظل عدد المهاجرين الوافدين إلى اليمن منخفضًا للغاية بين يوليو وسبتمبر 2020 بسبب كوفيد-19، حيث سجل أكثر من 1500 شخص بقليل مقارنة بحوالي 23,400 شخص خلال نفس الفترة من عام 2019. غير أن وضع المهاجرين الذين ما زالوا في اليمن لا يزال غير مستقر. أصبح المزيد من المهاجرين عالقين ويتعرضون بشكل متزايد للاعتقال والاحتجاز والنقل القسري وخطر الإصابة بكوفيد-19 نظرًا لتسبب جائحة كوفيد-19 في زيادة القيود الانتقال إلى اليمن وخارجها أو حتى التنقل داخلًا. أكثر من 5000 مهاجر تقطعت بهم السبل في مدينة مأرب وواي مأرب - معظمهم في المدينة - وهم في حاجة ماسة إلى الغذاء والمأوى والمساعدة الصحية والحماية (المنظمة الدولية للهجرة 2020/10/22؛ المنظمة الدولية للهجرة 2020/10/24).

يظهر المهاجرون بأعداد كبيرة. في حين أن البعض قد يتمكن من العثور على عمل - على سبيل المثال، تنظيف السيارات - فإن العديد منهم يجلسون في الشوارع طوال اليوم، ويضطرون إلى التسول من أجل المال والغذاء. في الليل، تزدهم العديد من شوارع مدينة مأرب بالمهاجرين الذين ينامون بجانب بعضهم البعض على الورق المقوى وبدون أي مأوى. بالتزامن مع وصول المزيد من النازحين إلى المدينة والمناطق المحيطة بها، هناك خطر من تزايد التوتر بين السكان المهاجرين والمجموعات الأخرى (مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10).

المهمشين

المهمشين هم أقلية عرقية تعيش في كثير من الأحيان في مجتمعات على أطراف المدن الكبرى، بما في ذلك مأرب. يعاني المهمشين من التمييز الطبقي ويندرجون خارج الهياكل القبلية والمجتمعية اليمنية الراسخة. أجبر النزاع العديد من المهمشين على الفرار من منازلهم من مناطق القتال العنيف. مع ذلك، كانت تجربتهم في النزوح مختلفة عن باقي اليمنيين. من غير المرجح ألا يجدوا سكنًا في المؤسسات والمدارس العامة بسبب التحيز الاجتماعي. نتيجة لذلك، اضطروا إلى الإقامة في الأراضي الزراعية المفتوحة والحدائق العامة وغيرها من الأماكن العامة وكافحوا من أجل الحصول على الخدمات الأساسية أو غيرها من اليات الدعم. كما أنهم لا يحصلون على الوثائق القانونية، ولهذا السبب، إنهم يكافحون من أجل الحصول على الخدمات الأساسية بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم. لقد أدى ذلك إلى تفاقم مواطن الضعف الموجودة لديهم. وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، إنهم بحاجة إلى الغذاء والمأوى والتعليم والرعاية الصحية (العربي الجديد 2016/05/17؛ حقوق الأقليات 2018/11؛ مناقشات ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/10؛ الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية في اليمن 2019). لا توجد بيانات عن المهمشين في مأرب.

الأشخاص ذوو الإعاقة

لا تتوفر بيانات عن عدد الأشخاص الذين يعانون من إعاقة - سواء كانت موجودة من قبل أو نتيجة من النزاع. مع ذلك، إن الأشخاص ذوو الإعاقة موجودون في جميع مواقع النزوح داخلًا. لا توجد حاليًا مبادرات للاستجابة تركز على الإعاقة. يضطر بعض الأشخاص ذوي الإعاقة إلى استئجار سكن في مدينة مأرب لأن مواقع النزوح غير مناسبة لهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للوقوع في الديون (مناقشات ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/03).

في مجتمعات النازحين داخلًا، هناك تقارير عن وجود أطفال صغار في ظروف بدنية ضعيفة للغاية، بما في ذلك حالات سوء التغذية، على الرغم من وجود شركاء صحيين (مناقشات ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/03). أظهرت دراسة استقصائية لعام 2019 انتشار سوء التغذية الحاد في العالم بنسبة 10% وانتشار سوء التغذية الحاد الوخيم بنسبة 1% في محافظة مأرب (HDX 2019). على الرغم من وجود بعض التدخلات التغذوية، من المرجح أن حالة التغذية قد ساءت وستستمر في ذلك مع ارتفاع عدد السكان النازحين داخلًا وتراجع الوصول إلى الإمدادات الغذائية الكافية والمتنوعة، وضعف ظروف الصرف الصحي.

التعليم

الوصول إلى التعليم مقيد بشكل خاص داخل مواقع النزوح، حيث لا يحصل أكثر من 80% من الأطفال على التعليم. أفادت 83% من مواقع النازحين داخلًا بأن التعليم هو حاجة ذات أولوية نتيجة لتزايد النزوح، ارتفع عدد الطلاب في محافظة مأرب من 61,000 قبل الأزمة إلى 112,000. ارتفع عدد الطلاب من 11,000 إلى 45,000، مع تسجيل الفتيات حوالي 48% في مقاطعة مدينة مأرب. كثير من المدارس لا تعمل لأنها دُمرت خلال الصراع أو لأنها تستضيف النازحين داخلًا. تؤثر كل هذه العوامل - إلى جانب تدهور الوضع الاقتصادي ونقص المعلمين والمسافة بين منازل الناس والمدارس وانخفاض قدرة المدارس - على تعليم الأطفال. قامت العديد من المنظمات ببناء فصول دراسية وتوفير المعدات، ولكن لا تزال الفجوة موجودة وتتزايد مع زيادة وصول النازحين داخلًا (المنظمة الدولية للهجرة 2020/01/24؛ CARE 2020/01).

في 17 مارس، أطلقت صواريخ على مدينة مأرب، وألحقت أضرارًا بمدرسة حيث حدثت من إمكانية الحصول على التعليم لما يصل إلى 1000 أسرة (مشروع رصد التأثير على المدنيين 20 مارس 2020). في منتصف سبتمبر، تعرضت مدرسة لقصف بقذيفة في مدينة مأرب (المنظمة الدولية للهجرة أكتوبر 2020؛ مركز صنعاء 2020/10/10).

الفئات الضعيفة المتضررة

الأسر التي تعيلها نساء

هناك نسبة عالية من الأسر التي ترأسها نساء بين السكان النازحين - بعضهم يعيش مع أسر أخرى، والبعض الآخر يعيش بمفرده. عادة ما تكون هذه النسبة مرتفعة لأن رب الأسرة الذكر يقاتل في ساحة المعركة أو يكون جريحًا أو ميتًا أو ترك النساء والأطفال يفرون من المناطق الخطرة بمفردهم. إن الأسر التي ترأسها إناث وغير المصحوبة معرضة بشكل خاص للمضايقة. يتعين على النساء المعيلات لأسرهن في المخيمات أن يعتمدن على الجيران الذكور للحصول على المياه أو توزيع الغذاء - حيث أنه ليس من الآمن لهن الوصول إلى هذه المياه وحدهن - مما يزيد من خطر التبعية والاستغلال. تنام بعض النساء في الخارج بسبب ظروف المأوى المكتظة (مناقشات ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/03).

إن الانتماء القبلي في محافظة مأرب من أهم قضايا الروابط الاجتماعية بشكل شائع. بينما يستمر النزاع في السيطرة على النزوح، قد تجبر مجموعات قبلية على خلط - مما قج يزيد من خطر الصراع بين مجتمعات مختلفة، وبخاصة عندما تصبح الموارد أقل مما كانت. هناك خطر أن المجموعات القبلية الوافدة من القطاعات الجنوبية قد يوقفوا أي نازحين داخليًا يعتبرونهم جاءوا من شمال منطقتهم. هناك أيضًا مقترحات في محاولة لتجنب ترحيلهم لمجتمع قبلي آخر، يختار الناس في بعض الأوقات أن يظلوا بالقرب من خطوط النزاع الأمامية بدلًا من المغادرة وتعريض أنفسهم لاحتمالية الخطر الداهم (مناقشة ACAPS مع الجهات الفاعلة التنفيذية 2020/03).

قدرة الاستجابة

القدرة الدولية على الاستجابة

هناك حاليًا 15 وكالة من الأمم المتحدة تقريبًا وبعض المنظمات الإنسانية الأخرى تستجيب لأزمة النزوح في مأرب.

تقدم الهيئات الإنسانية مبادرات الاستجابة في مناطق حيث يستطيعوا إيجاد النازحين داخليًا. لقد أنشئ مركز استقبال في مدينة مأرب ليساعد في عملية تسجيل النازحين داخليًا. تقوم وكالات الأمم المتحدة بتوزيع المواد الغذائية غير الغذائية ومستلزمات النظافة الصحية وتقديم المأوى. نُشرت فرق الحماية والصحة الانجابية المتجولة في المدينة. تم توفير بعض مستويات الدعم النفسي وكان هناك محاولات لتحديد المرأة والفتاة الأكثر ضعفًا، لتدعمهن وحدات الدعم المختصة. إن الناجين من العنف الجسدي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من السكان النازحين، إن المبادرات المستجيبة لدعمهم نادرة وليس هناك ملاحى مخصصة لهم. تكبدت الهيئات التنفيذية المعنية ما يفوق طاقتها لتلبي الاحتياجات الملحة. تتضمن الفجوات ما يلي:

- 45% من النازحين داخليًا لم تصل لهم الرعاية الصحية
- 80% من أشكال التوثيق المدني غير مدونة
- 80% من المناطق ليس لديها أنظمة مضمونة للتخلص من النفايات
- 83% من المقاطعات تبلغ عن التعليم باعتباره ضرورة ذات أولوية.

(مناقشات ACAPS مع الجهات التنفيذية 2020/10؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان 2020/10/19).

القدرة الوطنية والمحلية على الاستجابة

هناك حوالي عشرة منظمات غير هادفة للربح تعمل في مدينة مأرب، منها: مؤسسة استجابة والمؤسسة الخيرية الاجتماعية وشبكة تطور اليمن وسماء اليمن ومؤسسة البركة ومؤسسة نواس ومؤسسة معكم للتنمية والهيئة العامة للمياه الريفية وتحالف الخير من أجل الإغاثة الإنسانية، والصندوق الاجتماعي للتنمية. تعمل ثلاثة منظمات محلية في وادي مأرب، منهم المجتمع الخيري للحرب الاجتماعي الذي يعمل على الصرف الصحي ورعاية النظافة الصحية ومؤسسة سد مأرب التي توفر الدعم والمؤسسة الوطنية للتنمية والاستجابة الإنسانية التي تعمل على تأمين الطعام. تتطلب مأرب زيادة تواجدها المساعدات الإنسانية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية المزمنة حيث أن المنظمات الوطنية غير الحكومية لا تملك موارد بشرية ومالية كافية (منظمة الهجرة الدولية 2020/10/24؛ منظمة الهجرة الدولية 2019/10؛ منظمة الهجرة الدولية 2020/11/03).

في الظروف العادية، يمكن الوصول إلى مدينة مأرب ووادي مأرب عبر أربعة طرق. من الصعب الآن الوصول إلى ثلاثة منها بسبب تزايد حدة القتال، ولم يتبق سوى طريق واحد إلى الشرق - من مدينة مأرب إلى وادي مأرب وإلى العبر ومحافظة حضرموت.

الطرق الثلاثة التي تواجه تحديات في الوصول إليها هي: الطريق المؤدي إلى الشمال الغربي من مدينة مأرب إلى منطقة الحزم في الجوف؛ والطريق من غرب مدينة مأرب إلى صرواح ومحافظة صنعاء ومدينة صنعاء؛ والطريق الرئيسي المؤدي إلى الجنوب من مدينة مأرب إلى مديرية الجوبة ومقاطعات جبل مراد وصولًا إلى مقاطعة حريب المتاخمة لمحافظة شبوة - وهذا الطريق له آثار على الحركة مثل الاشتباكات المفاجئة وقد يتعذر الوصول إليه بسبب تزايد حدة القتال.

العوامل المشددة

كوفيد-19

اعتبارًا من 1 نوفمبر 2020، كان هناك 2,067 حالة مؤكدة من كوفيد-19 في جميع أنحاء اليمن، تم الإبلاغ عن 50 منها في محافظة مأرب (اللجنة الوطنية العليا للطوارئ في اليمن لكوفيد-19 2020/11/01). كانت آخر حالة مؤكدة في المحافظة في نهاية أكتوبر. في الفترة بين أبريل ويونيو، مُنعت الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية من دخول البلاد في محاولة للحد من انتشار كوفيد-19. إن محدودية الوصول إلى بيانات مرضى كوفيد-19 والقيود المفروضة على قدرة الاختبار تعوق فهم الوضع المتعلق بالفيروس، وهذا يعد مصدر قلق للمجتمع الإنساني، حيث يزداد احتمال ارتفاع حالات كوفيد-19 (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2020/10/27؛ المنظمة الدولية للهجرة 2020/09).

كثيرًا ما يواجه النازحون والأشخاص الذين يعيشون في بيئات مجتمعية تحديات، بما في ذلك أوجه الضعف التي تختلف عن حالة عامة السكان. تشمل هذه العوامل تفاوت فرص الحصول على الرعاية الصحية واحتمال زيادة الأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي يحدثه كوفيد-19، مما قد يزيد من ضعفهم (المنظمة الدولية للهجرة 2020/10/16). في حالة زيادة الحالات، سيكون هناك خطر عالٍ لأن المرض سينتشر سريعًا بسبب ازدحام الظروف المعيشية وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي والنظافة العامة. سيضخم هذا الأمر العبء على نظام الرعاية الصحية الضعيف والمنهك بالأساس، وكذلك سيبعد أنظار المنظمات المحلية والعالمية بعيدًا عن أعمالهم الإنسانية. على الرغم من وضع أعداد من نماذج لم تنفذ، يمكننا الافتراض أن تفشي مرض كوفيد-19 في اليمن سيكون له تأثير هائل وقد يؤدي إلى العديد من الوفيات.

يمكن لقيود الحركة الموضوعية لكبح انتشار وباء كوفيد-19 تعطيل سبل المعيشة وتوصيل البضائع والخدمات منها الرعاية الصحية حيث تتواجد، فتظل محدودة. يمكن للازدحام والملجأ السعي والموارد النادرة والحصول على معلومات موثوقة والتميز الاجتماعي وتهميش مجموعات معينة زيادة حدة التوترات الاجتماعية وزيادة خطر النزاع المحلي (منظمة الهجرة الدولية 2020/10/16).

اشتد النزاع بين الحوثيين والقوات المحالفة للحرس الثوري الإيراني في الفترة ما بين شهر أغسطس وأكتوبر مع تمادي الحوثيون داخل جنوب مأرب من خلال قطاعات الماهلية ومديرية الرحبة. في الشمال الغربي، وضعوا قطاعات مدغل ورغوان تحت ضغط عسكري. أجبرت هذه الحدة في الصراع العديد من النازحين داخليًا على الفرار نحو مدينة مأرب ووادي مأرب.

يواجه أغلب النازحين نزوح متكرر. لا يوجد لـ83% من الناس أماكن يتوجهون إليها عدا للمواقع الأكثر ازدحامًا للنازحين. أغلق الصراع الطريق حول الجوبة وجبل المراد الذي يؤدي إلى جنوب اليمن عبر شبوه والمناطق التي يصعب دخولها بسبب القتال. سيسمح أي نجاح للحوثيون في الإحاطة بمدينة مأرب أو الاستيلاء عليها بالسيطرة الكاملة على شمال اليمن، وصولًا إلى احتياطات الغاز الاستراتيجية وحقول النفط (مركز صنعاء 2020/10/05 ACAPS).

سيؤدي المزيد من تصعيد القتال في المديرية المتاخمة لمدينة مأرب للمزيد من النزوح إلى مدينة مأرب ووادي مأرب. أسوأ سيناريو سنراه هو نزوح ما بين 75,000 إلى 150,000 أسرة ترحل ناحية وادي مأرب وحضرموت - محافظة بها صحراء واسعة وخدماتها الإنسانية نادرة جدًا. سيتطلب هذا الوضع إلى استجابة إنسانية واسعة النطاق تواجه تحديات عديدة. تحتاج مأرب لزيادة تواجد المساعدات الإنسانية للاستجابة لأزمة النزوح، حيث أن معظم الجهات العاملة حاليًا في المنطقة هي منظمات غير حكومية وطنية بموارد بشرية ومالية محدودة (منظمة الهجرة الدولية 2020/11/03).

معلومات عن الفجوات والاحتياجات

- يعيش العديد من النازحين عند مجتمعات مضيفة. لا يوجد معلومات كافية عن احتياجاتهم أي احتياجات المجتمعات المضيفة.
- إن من صعب التأكد من الفرق بين ظروف المعيشة وشدة الاحتياجات في مختلف المواقع التي تستضيف النازحين داخليًا.
- هناك معلومات محدودة عن الطريقة التي يؤثر بها النزاع على وصول التعليم وتوفره.
- تضررت العديد من المرافق الصحية أثناء النزاع. لم يكن الأمر واضحًا بشأن أي مدى يوجد مرافق صحية قيد التشغيل وما إذا كانت قادرة على تلبية احتياجات السكان.
- هناك معلومات محدودة عن الاحتياجات الخاصة للجماعات المستضعفة. لم تصنف معلومات النزوح حسب الجنس والسن.
- لا يوجد معلومات تخص الحماية مثل معلومات عن حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي وتوظيف الأطفال أو أنواع أخرى من الاستغلال.
- تختلف تقادير أعداد النازحين في القطاعات كثيرًا وفقًا إلى من يأتي بالمعلومات ومتى حدث هذا التقدير. هذا يفسر التغير المستمر للموقف لكن يجعل فهمه تحدي.